الشعر في كتاب المستطرف في كل فن مستظرف دراسة في الاغراض والخصائص الفنية

دنيا نعمه عبد الحسن
جامعة الكوفة/ كلية التربية للبنات
dunya.almurshidi@uokufa.edu.iq

الملخص

كتاب المستطرف في كل فن مستظرف من الكتب الموسوعية المهمة لمؤلفه شهاب الدين الأبشيهي،المولود في مصر سنة ٧٨٩هـ وتوفي سنة ٨٥١هـ وهو كتاب ممتع ومفيد ،ويضم مختلف العلوم كاللغة،الشعر،النثر،التأريخ،النوادر ،وأحتوى على أربعة وثمانين باباً ،تتخلل الأبيات الشعرية جميع الأبواب من حيث الاستشهاد، وهدف البحث هو جرد إحصائي إلى الأبيات الشعرية ثم تصنيفها حسب الإغراض كالمديح،الهجاء،الرثاء ،الوصف،الغزل،الزهد ،وحسب الأنواع كالموشح، الزجل،والدوبيت ثم إجراء دراسة تحليليه وفنية.

الكلمات المفتاحية:كتاب المستطرف ، الشعر ، الإغراض ، الخصائص الفنية .

Abstract

Book Almustatrifin every art mstzerv of encyclopedic books authored by Shahabuddin Alapshiha who was born in Egypt in the year 789 AH and died in 851 AH, a fun and useful book includes all the sciences such as language, poetry and prose ... The aim of the research collection of verses and categorized by purpose Kalmdih and spelling, lamentation and spinning ... and then study analytical and technical.

Key words: Book Almustatrf-poetry-purpose-the technical-study.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الأنبياء والمرسلين أبي القاسم محمد وآله الطيبين الطاهرين وبعد :

يعدّ كتاب المستطرف في كل فن مستظرف من الكتب الأدبية المعروفة والمهمة في عصر الدول المتتابعة في مصر،وأوسعها انتشاراً ألفه شهاب الدين الأبشيهي فهو كتاب ممتع يضم مقتطفات من كل علم كاللغة،والحديث والبلاغة والطرائف والنوادر وفيه من روائع الشعر على مختلف الأغراض والأنواع كالمديح والوصف والزهد والهجاء والغزل والرثاء والموشح والزجل والدوبيت،وجاءت هذه الأشعار لمختلف طبقات شعراء العصور الأدبية ،الا إن هذا الكتاب على الرغم من شهرته الواسعة التي يتمتع بها وبحسب اطلاعي لم تفرد دراسة خاصة بالشعر فكان ذلك سبباً في اختياره موضوعاً لبحثي الموسوم بـــ (الشعر في كتاب المستطرف في كل فن مستظرف دراسة في الأغراض والخصائص الفنية) وأقتضى منهج البحث أن يكون على مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة فجاء التمهيد يتحدث عن مراحل تطور الشعر عبر العصور الأدبية والمبحث الأول عن حياته وثقافته من حيث أسمه ، لقبه ، كنيته ، ولادته ونشأته ، ومؤلفاته ، منهجه في الكتاب ووفاته أما المبحث الثاني درست فيه الأغراض والأنواع الشعرية من غرض المديح ، غرض الوصف ،غرض الزهد ، غرض الهجاء، وغرض الغزل، وغرض الرثاء وفن الموشح .. والمبحث الثالث يتضمن الخصائص الفنية من حيث البناء واللغة والصورة والموسيقى وابرز المصادر والمراجع التي استقيت منها مادة الدراسة في مقدمتها كتاب المستطرف ، وكتب البلاغة والنقد منها كتاب الصناعتين لأبي

هلال العسكري وكتاب منهاج البلغاء وسراج الأدباء لحازم القرطاجني٠وأرجو من الله العلي القدير أن يوفقني في أخراج بحثي على صورة مقبولة ٠ ومن الله التوفيق

التمهيد : مراحل تطور الشعر عبر العصور الأدبية

العرب منذ قديم الزمان كانت تحب الشعر، فهو سجل مفاخرها وأيامها ، والشاعر يعبر عمّا في داخله وإظهار مكنوناته شعراً بالإضافة إلى الشعر نجد العرب قد أحبت الخطابة وأصبحت لا تقل أهمية عن الأول(فالقصيدة الجاهلية تتمثل على وصف الحيوانات، ورحلة الصيد ، والأيام ، وذكر الحبيبة، وقصائدهم كانت تكتب بماء الذهب وتعلق على جدار الكعبة٠وتبدأ بالمقدمة الطللية التي يقف الشاعر فيها على الأطلال، ويبكي الديار،و يصف آثار الحبيبة ، ويذكر الصحراء وحيواناتها ، ثم ينتقل ليتغزل بمحبوبته والتغني بجمالها ويصور المغامرات التي عاشها معها وينتهي في النهاية موضوع القصيدة التي أراد التحدث عنه كالمديح أو الغزل،أوالوصف هذا من حيث موضوعات القصيدة ٠)(١)ومن أشهر شعراء الجاهلية هم أصحاب المعلقات٠أما من حيث الوزن والقافية فكانت القصيدة الجاهلية تتألف من شطرين يسمى الأول صدراً والثاني عجزاً وتمتاز موسيقاه بتحديد البحر العروضي والقافية٠وعندما يطالعنا العصر الإسلامي نجد هنالك تغيير في نظام القصيدة فلإسلام لم يلغِ الغزل بل جاء عفيفاً ونجده في مقدمات قصائد الشعراء مثل كعب بن زهير وحسان بن ثابت وأضاف موضوعات جديدة كشعر الدعوة الإسلامية ، و الرد على أعداء الرسول محمد (ص) والفخر به، وتسجيل الانتصارات في الحروب ، وهجاء قريش وشعراء هذه المدة معروفين هم (حسان بن ثابت، وعبد الله بن رواحة،وكعب بن زهير وتمتاز أشعارهم بوحدة الموضوع ، وصدق العاطفة والمشاعر ، وسهولة اللغة والبعد عن الغرابة ،وأشعارهم عبارة عن مقطوعات شعرية تفي بالغرض)٠(٢) أما العصر الأموي فقد (اتسعت مواضيعه، وتطورت أساليبه ، وأصبحت معانية وألفاظه أكثر رقة وعذوبة وذلك لتتماشى مع طبيعة العصر وكانت للخلافات السياسية ،والمذهبية ، والقبلية دور في الشعر٠ فبرز الشعر السياسي ليعبر عن الفرق وينشر أفكارها ومفاهيمها وهذا ساعد على تطور موضوعات الشعر عما كانت عليه سابقاً فبعضها كانت موجودة منذ العصر الجاهلي وبعض أخر من مستجدات العصر الأموي كالنقائض) (٣)وبعضها الآخر جمع بين ما هو قديم و إضافات جديدة من العصر الأموي وجعلوا القصائد قائمة على موضوع واحد مستقل بحد ذاته كالفخر، والمدح،والنقائض، والخمريات ومن أشهر شعرائهم جميل بثينة ، ومجنون ليلى،وجرير والأخطل والفرزدق ٠وعندما نصل إلى العصر العباسي نجد تطوراً في الشعر على كل المجالات وذلك نتيجة (الثقافات الأجنبية التي وسعت مداركهم ، وزادت معلوماتهم فقد استقى العباسيون الثقافة من عدة جوانب وقد أضافوها إلى الثقافة الإسلامية٠فقد أخذ الشعراء من الثقافة اليونانية شيئاً كثيراً كالفلسفة ونظرياتها المتعددة، واخذوا من الروم كذلك التطور العمراني من وصف المدن والقلاع والحصون ،فضلاً عن اهتمام الخلفاء بترجمة الكتب)(٤)، وقد انعكس هذا التطور على الشعر ونجده قد أغرق بالمحسنات البديعية واللفظية وكذلك استعمال بعض الشعراء ألفاظ غريبة في الشعر وبحور جديدة إلا إن أسلوبهم يتميز(بالرقة، والدقة في التصوير ،وعرض لأوصاف الزينة)(٥)وغيرها ومن أشهر شعرائهم المتنبي والبحتري وابن الفارض وأبو العتاهية وكثير غيرهم٠لم يقتصر التطور في العصر العباسي على الشعر بل تعداه إلى تأليف كتب موسوعية قامت بحفظ التراث فمثلا كتاب البيان والتبيين الذي ألفه الجاحظ ت ٢٥٥هـ يضم مختلف الموضوعات الأدبية و الفلسفية والبلاغية وتبعه في التأليف ابن قتيبة في كتابه الشعر والشعراء ت٢٧٦هـ وكتاب الكامل للمبرد ت٢٨٦هـ وكتاب الامالي لأبي علي القالي ت ٣٥٦هـ وهذه الكتب الأربعة يظهر في بعضها أثر البيئة المعتزلة ٠فضلاً عن الترجمة للأدباء وتتابع التأليف الموسوعي في هذا المجال فظهر كتاب

يتيمة الدهر للثعالبي ت ٤٢٩هـ وهو أيضاً من كتب التراجم المهمة التي أعتمد فيه المؤلف على طريقة جديدة وهي توزيع الشعراء على الأقاليم وجاء بعده بمدة من الزمن كتاب ابن خلكان ت ٦٠٨هـ وهو أحد الكتب التي عنيت بتراجم الأدباء ودُون فيه التاريخ الأدبي وتأريخ دولة السلاجقة ، والعبيدية ، والأيوبية(وانتهى العصر العباسي أو الذهبي بسقوط بغداد على يد المغول سنة ٦٥٦هـ فظهر عصر الدول المتتابعة على يد التتار في مصر ودمشق وشبه الجزيرة العربية ففي عهد المماليك أزدهر الأدب بشقيه النثر والشعر في مصر ومن شعراء هذه المدة هم المناوي المصري وابن دانيال الأديب والطبيب وموضوعات الشعر تعكس كافة جوانب المجتمع المملوكي السياسية والدينية والأجتماعية) (٦) ٠٠ثم أصبحت الحاجة إلى تأليف الكتاب فبرز كتاب المستطرف في كل فن مستظرف وهو موضوع دراستنا لشهاب الدين الأبشيهي ت ٨٥١هـ فيعد من الكتب الموسوعية التي تضم كل العلوم من اللغة والأدب والحديث والتأريخ والجغرافية وهو كتاب مؤنس وممتع يعبر عن التطور في عصر المؤلف٠

المبحث الأول / حياته وثقافته

***أسمه،لقبه،كنيته:**(بهاء الدين أو شهاب الدين ،محمد بن احمد بن منصور، لقب الابشيهي المحلّي الشافعي ،يكنى أبا الفتح)(٧)

***ولادته ونشأته:** ولد الأبشيهي في (قرية أبشيه أو تسمى (أبشواي) من قرى الفيوم في مصر أقام في المحلة التي ولد فيها سنة (٧٨٩هـ)) (٨)ورحل إلى القاهرة أكثر من مرة وربما كان يحب التنقل بين الأمصار٠وقيل أنه حفظ القرآن الكريم وهو في(سن العاشرة من عمره ، وحج وهو في عمر أربع عشرة سنة) (٩) ٠

***مؤلفاته :**

– المستطرف في كل فن مستظرف وقد طبع هذا الكتاب أكثر من خمس طبعات مثل طبعة بولاق ، و مصطفى بابي ، وغيرها

– (تذكرة العارفين وتبصرة المستبصرين ٠

– في صنعة الترسل والكتابة ٠

– أطواق الأزهار على صدور الأنهار٠) (١٠)

* **مكانته بين معاصريه:**كاتب وشاعر معروف (تولى الخطابة في بلده بعد وفاة أبيه)(١١) أشتهر بالعلم والفقه وقال عنه الزركلي: (خطيباً مسموع الكلمة ، مهيب المحضر، ووصف بالورع والتقوى) (١٢) وجالس علماء عصره (وتلقى الدروس على يد جلال الدين البُلقيحي) (١٣)وجمع في كتاباته موضوعات كثيرة في العلم والأدب وأحاديث نبوية وأمثالاً شعرية ومسائل في اللغة وحكايات فكاهية ونوادر وأساطير شعبية كما جمع فيه حكماً ومواعظ دينية وأخلاقية ، وفيه الكثير من الأشعار وكان له مؤلفات خارج نطاق اختصاصه في التشريع والتأريخ والجغرافية والفلسفة وهو موسوعة (يجمع من كل فن أزاهير وهذا دليلاً على علمه ،وسعة اطلاعه) (١٤) وقيل عنه:(من أصحاب الأسلوب البسيط والتعبير الأدبي الموجز تأثر الشاعر بكثير من المؤلفين في العصر العباسي كأمثال((أبن عبد ربه في كتابه (العقد الفريد) و الزمخشري في كتابه (ربيع الأبرار) والدميري (حياة الحيوان)) (١٥) وقيل أنه نهج على منوالهم في كتابه (المستطرف) وهو أكثر كتبه شهرة ٠

***منهجه في كتابه :**

– يضم الكتاب فنوناً عديدة كاللغة ، الأدب ، الحديث ، الفقه ، والنوادر ٠

- (قسم الكتاب على أربعة وثمانين باباً و بالإضافة إلى الأبواب نجد الفصول ٠
- حاكى في ترتيب الأبواب واختيار المواد وإيراد المعارف كتاب العقد الفريد)(١٦)
- تتخلل الأبيات الشعرية جميع الأبواب من حيث الاستشهاد ٠
- الاستشهاد بأقوال الصحابة والتابعين وأهل البيت(ع)
- على الرغم مما أتسم به من بساطة إلا انه ذو قيمة أدبية عالية ٠
- (راعى الدقة في نقل الخبر ٠
- تضمن الكتاب فنوناً من الشعر المختلفة مديح ، ورثاء ، وزهد ، وغيرها ٠
- ظهرت اختصارات للكتاب منها زبدة المستطرف و الجزء الأشرف من المستطرف) (١٦)

* **وفاته:** توفي (شهاب الدين الأبشيهي سنة(٨٥١هـ))(١٨) وقيل ٨٥٢ هـ ودفن في مصر ٠

المبحث الثاني/ الأغراض الشعرية في كتاب المستطرف في كل فن مستظرف

١-غرض المديح :

المديح في اللغة:(مَدحَه كمنعه مَدحاً ومدحةً أي أحسن الثناء ضد ذمه والمديحُ و الأُمدوحةُ ما يُمدحُ به ، جمعه مَدائِح ، وأماديح) (١٩)

المديح في الاصطلاح:(هو ضد الهجاء إحسان الثناء على المرء بما له من الصفات الحميدة والخصال الطيبة)(٢٠)

المديح من ابرز الفنون الشعرية عند العرب حيث رافق الشعر منذ نشأته الأولى ومن الصعب أن نجد شاعراً عربياً لم يكتب في هذا الغرض ٠ جاء غرض المديح في كتاب المستطرف بما يقارب مائة وخمسة وعشرين بيتاً متداخلاً في جميع الأبواب وخصوصاً باب في العقل والحكمة والذكاء وكذلك في باب الآداب والعلوم ، وشمل المديح في كتاب المستطرف ذكر كل الصفات الحميدة والخصال الجميلة من الكرم والشجاعة والعلم،والوقار والعفه والشعراء الذين وردت أشعارهم في الكتاب هم من عصور مختلفة ٠

المقدمة – قال الشاعر: شهاب الدين الأبشيهي

من كلّ معنى يكادُ الميتُ يَفهمُه حسناً ويعشقُه القرطاسَ والقلمَ (٢١)

الشاعر هو صاحب كتاب المستطرف أفتتح كتابه بهذا البيت من الشعر الذي يعبر فيه عن جمال كتابه وغزارته وسهولته ويستهويه كل طالب علم لأنه منظمُ مرتبُ سلس الموضوعات وينشرح بمطالعته كل قلب محزون ويمثل البيت مثالاً للنشاط الثقافي لتأليف الكتاب في عصر الشاعر٠

باب في رقائق الشعر – قال الشاعر : زهير بن أبي سلمى

أخي ثقة لاتُهلكُ الخمرُ مالهُ ولكنه قد يهلكُ المال نائلهْ

تراهُ إذا ما جئتهُ مُتَهَلِلاً كأنكَ تُعطيه الذي أنتَ سائلُهْ (٢٢)

يذكر الشاعر في البيتين صفات الممدوح وفضائله من وكرم وسخاء وعفة عن الشهوات ،وأمواله لا تصرف إلا بوجوه الخير، فهو يمسح جراحات الناس ويخفف عنها بعطائه وهو ذات منهج أنساني ، وكان الشاعر دقيقاً في اقتناء المعاني المعبرة عن الغرض ٠

باب ما يتعلق بالديون والقصاص – قال الشاعر: العكلي

رفَضَت وعطلَت الحَكومة قبلهُ في آخرين وملّها رواضَها

حتى إذا ما قامَ ألفُ بَينهُا بالحق حتى جمعَت أو فاضَها (٢٣)

يتوجه الشاعر في البيتين إلى بيان فضل طائفة من الحكومة وهم القضاة وجعل لهم حقوق وعليهم واجبات لأنهم الطبقة التي تكون أكثر مسؤولية أمام الله ٠وجاء ذلك في القرآن الكريم بقوله تعالى (وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل) (٢٤) يريد الشاعر رتبة المساواة بين الخصمين في الحكم لان بها قوام الأمة والأديان ٠

باب حسن الزيارة والمعروف وما أشبهه – قال : الأمام علي (ع)

عليك بإخوانِ الصفاءِ فإنّهَم عمادُ إذا استنجد تهم وظهور

وانّ قليلاً ألفُ خلٍ وصاحبِ وان عدواً واحداً لكثيرِ (٢٥)

يحث الأمام علي (ع) الناس على حسن الأخوة والصداقة بقوله (أخوان الصفاء، وألفُ خل) لا ن ذلك يولد الألفة التي تبعد الضغينة والعداوة وهو اقتباس من قوله تعالى:(واذكروا نعمت الله عليكم ، ٠٠٠ فأصبحتم بنعمته أخواناً) (٢٦) وهذا الكلام لا يصدر إلا من مفكر قد عرف خير الدنيا و الآخرة ، وفهم الناس بطرق صلاحها ٠

باب شكر النعمة والمكافأة – قال الشاعر: شهاب الدين الأبشيهي:

يا سيدُ السادات جئتك قاصداً أرجو رضاك وأحتمي بحماكا

واللهُ يا خيرُ الخلائق أنّ لي قلباً مشوقاً لا يرومْ سواكا (٢٧)

تبدو الأبيات واضحة الأفكار والمعاني والألفاظ تتميز بالسهولة لأن الشاعر يمدح شخص الرسول (ص) ويضفي عليه صفات مستمدة من شخص المخاطب بقوله : (سيد السادات ، خير الخلائق) ٠هذه القصيدة منسوبة للأمام أبي حنيفة النعمان وهي للأبشيهي لأنها تتنافى مع معتقد الأول ٠

باب شكر النعمة والمكافأة – قال الشاعر: الحسين بن مطير ألأسدي :

لو يعبد الناس يا مهديُ أفضلهم ما كانَ في الناسِ إلا أنتَ معبود

أضحت يمينك من جودٍ مصورُة لا بل يمينك منها صورُ الجود (٢٨)

يبدو غرض المدح واضحاً على هذه الأبيات فالشاعر يريد أبراز جميع الخصال الطيبة للممدوح من جود وكرم ويرتفع به إلى منزلة المعبود من أجل الحصول على العطايا وربما الممدوح قد يحب مثل هذه النعوت٠فالشاعر يثير إحساس الممدوح وعطفه من خلال مدحه بالأعمال البطولية

٢- **غرض الوصف** :-

الوصف في اللغة : (وَصَفَ يصفُ وصفاً وهو باب من أبواب الأدب الذي يعنى بتمثيل الطبيعة وما فيها من الإنسان وعواطفه) (٢٩)

الوصف في الاصطلاح: (وهو فن من فنون الأدب العربي يقوم الشاعر بتشخيص الطبيعة ونقلها إلى الواقع ببلاغته وخياله) (٣٠)

شعر الوصف قديم فكان الشاعر الجاهلي يصف ناقته والصحراء والسماء والنجوم ويتسم بالبساطة إلا انه تطور لأحقاً لانتقال الحياة من الصحراء والبداوة إلى المدنية والحضارة وتضمن كتاب المستطرف بما يقارب تسعين بيتاً من شعر الوصف لمختلف الشعراء والعصور الأدبية وموضوعاته كانت وصف الكتاب ووصف الطبيعة و الكرم ووصف الدهر ومجالس الخلفاء

مقدمة الكتاب – قال الشاعر: شهاب الدين الأبشيهي :

ففي كلُّ باب منه دَّر مؤلف كنظمِ عقود زينتَها الجواهر

فان نظمَ العقدُ الذي فيه جوهر على غير تأليف فما الدُّر فاخر (٣١)

وصف الشاعر في البيتين كتاب المستطرف الذي قسمه إلى أربعة وثمانين باباً من أحسن العلوم، وألفاظه كأنها الدر المكنون وضمنه كل لطيف واستمد الشاعر من الطبيعة ألفاظاً زادت من جمال الشعر (كالدر،العقد ، الجواهر) ويبدو أن الشاعر يدرك أهمية الكتاب والعلم في عصره.

باب في ذكر الغنى – قال الشاعر ابن مقلة :

تحالف الناسُ والزمان فحيث كانَ الزمانُ كانوا

عاداني الدهرَ نصف يوم فأنكشفَ الناسُ لي وبانَوا

يا أيّها المعرضون عني عودوا فقَد عادَ لي الزمان (٣٢)

كان ابن مقلة من الشعراء المقربين إلى الخلفاء والوزراء والعليم بأسرار الدولة فكان له كثير من الأعداء الذين يصنعون له المكائد من أجل أبعاده عن منصبه. في الأبيات وصف الشاعر زمانه وخيانة الناس به فتمثلت في ظاهر براق وباطن قبيح ، والزمان لم يكن عادلاً معه ،وقد أشار إلى هروب المودة والصفاء بين الناس ، ويظهر الشاعر توجعاً وحسرة مما أصابه من أصحابه.

باب في رقائق الشعر – قال الشاعر : أبو الحسن :

يا حسن ليمونِة حياً بها قمر حلو المقبل ألمى بارد الشنبِ

كأنها أكَره من فضةِ خرطت وأستودعها غلافاً صيغ من ذهبِ (٣٣)

نجد الكثير من الشعراء أحبوا الطبيعة الجميلة وظهرت في أشعارهم ، فلم يتركوا شيئا فيها إلا وصفوه من أزهار وثمار وأرض وسماء.يصف الشاعر في البيتين ليمونة وهي من الثمار الجميلة فالشكل كالكرة ،ولون باطنها أبيض كالفضة ،وظاهرها أصفر كالذهب ،وهذا الوصف شاع وأنتشر في العصر العباسي بسبب الثقافات المتعددة فيه.

باب رقائق الشعر – قال الشاعر: ذو الرمة :

بيضاءُ صفراء قد تنازعها لونان من فضةٍ ومن ذهبِ (٣٤)

وصف المرأة من الموضوعات الشعرية التي كانت موجودة منذ العصر الجاهلي إلى يومنا هذا وكانوا في العصر الأموي يختارون الجارية ذا جمال فالشاعر في البيت يصف الجارية وكأن لها لونان بيضاء لون الفضة في النهار وصفراء لون الذهب في وقت الغروب وعندهم هذه من صفات الحسناء.ويبدو أن المرأة كانت تمارس وسائل مختلفة لإظهار محاسنها ومفاتنها.

باب حسن الذكر – قال الشاعر مجد الدين النشابي :

وخشيتُ من وقعِ المشيب فعندما وافى خشيتُ بأنّ يكون مفارقي

لو كانَ ينفعُني البكاءَ على الصبا لبكيتُ من شوق له بشقائق (٣٥)

يصف الشاعر الشيب وأثره في نفسه ويقرن الشيب بالزمان فهو يتألم من استحالة عودة الماضي (أيام الشباب) بالحناء.، وعجز الإنسان عن إيقاف الزمان .فالبيت الأول تظهر فيه شدة الانفعال ثم في البيت الثاني يستسلم لهذا المصير الذي لابد منه. فألفاظه موحية ومعبرة في آن واحد.

٣- غرض الغزل :-

الغزل في اللغة:(وغَزلَ بالمرأة شغف بالتودد إليها ومحادثتها ويقال شاعر غزِلٌ أو مُتغزّلٌ في النساء) (٣٦)

الغزل في الاصطلاح : (هو وصف المرأة ومفاتنها ومحاسنها بألفاظ رقيقة وموسيقى خفيفة ومعاني بسيطة تناسب غرض الغزل ويكون الغزل على قسمين حسياً ، وعذرياً) (٣٧) ترجع أصول شعر الغزل إلى العصر

الجاهلي، ولا تكاد تخلو قصيدة من غرض الغزل وأحتوى كتاب المستطرف على شعر الغزل وبلغ عدد أبياته مائة بيت وتضمن موضوعات عديدة منها العفة والطهارة ، العشق ، التغني بجمالها ، وعهودها و حديثها و عطرها٠

باب ذكر النساء – قال الشاعر : إبراهيم بن محمد المهلبي :

وكم خلوت بمن أهوى، فيقنعني منه الفكاهة ، والتحديث ، والنظر
أهوى الملاح وأهوى أن أجالسهم وليس لي في حرام منهم وطر
كذلك الحب لا إتيان معصية لا خير في لذة من بعدها سقر (٣٨)

تظهر في الأبيات العفة والطهارة في الغزل وهذا نابع من الالتزام بالقيم الدينية بقوله :(خوف الله ، حرام ، سقر) والقيم الخُلقية بقوله :(الحياء،والابتعاد عن المعصية)على الرغم من الالتزام بالقيم إلا إن عاطفة الحب تشكل البعد الرئيسي في الأبيات ٠

باب ذكر النساء – قال الشاعر : الفرزدق

رحلت جمالهم بكل أسيلة تركتُ فؤادي هائماً مخبولاً
لو كنتُ أملكَهم إذا لم يرحلوا حتى أودعُ قلبي المتبولا
ساروا بقلبي في الحدوج وغادروا جسمي يعالج زفرة وعويلا (٣٩)

انتشرت الجواري في العصر الأموي وقد كان للرجال قلوب تهوى وتعشق وإذا بالفرزدق يحب جارية ، فأخذ يتغزل بها في أشعاره ، ويكابد لوعة العشق والهيام من أجلها ، اتّسم حبه بالعمق والصدق ، ومعانيه في غزله بها بالرقة واللطف فكان نموذجاً لشعر الحب المعبر عن الألم ٠

باب ذكر النساء – قال الشاعر: كثير عزة

حيتك عزة بعد الهجر فانصرفت فحي ويحك من حياك يا جِمل
لو كنت حييتها ما كنت ذا سرف عندي ولا مسك الادلاج والعمل (٤٠)

الشاعر من شدة حبه إلى عزة أخذ يتكلم مع الجمل ويطلب منه رد السلام عليها وهذا من باب الولع والعشق٠ولم يجد حرجاً من التغزل بعزة لان كل الناس تعلم بمدى حب كثير إلى عزة حتى أقترن أسمه بها فسمي كثير عزة ،والقارئ يحس في غزله احتراماً وإجلالا واعترافاً بحبه لها٠

باب ذكر النساء وصفاتهن – قال الشاعر: محمد الموصلي

كلمتُه فتكللتْ وجناته عرقاً ولم ينطق لفرط حيائه
فظننت أن الورد فوقهُ بعد الغمام بقيةٌ من مائهِ (٤١)

يبدو الغزل في الأبيات واضحاً والصورة التي رسمها الشاعر جميلة جداً عبر فيها عما تملكه محبوبته من الحياء،وقد شبهها بالورد عندما يتساقط عليه الندى وهي صورة جميله جعلت الأبيات تنبض بالحركة والخيال ٠

باب ذكر النساء وصفاتهن –قال الشاعر: ابن الكتاني

ومجلسٍ رصعتْ جوانبهُ علياك يا ناصر الدُّ نى ذهبا
تبسمُ عن لؤلؤٍ كأن به مسكاً فتيقاً وعنبراً وكبا
يروُق للشرّب ريقُها فإذا ما مُزج الكأسُ ريقها عذُبا
إن لفتت ظبية ، وان نظرت إليك سلت من الجفون ظُبا (٤٢)

في الأبيات صور الغزل عديدة منها (تبسم عن لؤلؤ ، الظبية ، مزج الريق بالشراب ، مسكاً ٠٠) إلا انه في حقيقة الأمر أراد أثارة الملك من أجل أن ينتبه إلى مدحه ومدح مجلسه المفعم بالعطايا ومن كثرة وصف هذا المجلس غدا وكأنه مجلسٌ أدبي ٠

٤- غرض الهجاء :

الهجاء في اللغة : (الهجّاء أسم ، هجا هاجى مصدر ، يهجو فعل وهو سب وتعديد للمعايب) (٤٣)

الهجاء في الاصطلاح:(هو غرض من الأغراض الشعرية الذي يصدر عن دوافع الكره والغضب والحقد وهو ضد المديح) (٤٤) وشعر الهجاء موجود منذ العصر الجاهلي بسبب القبلية والعصبية و قائماً على ذكر المساوئ والعيوب وهو ضد المديح وتطور في العصر الأموي حتى ظهر فن النقائض أما في العصور المتقدمة فنجد كثرة هذا الغرض وأشتمل كتاب المستطرف على غرض الهجاء في أبواب تسمى (الذم) وبلغ عدد أبيات الهجاء ثلاثين بيتاً وهو أقل الأغراض الشعرية وروداً في كتاب المستطرف وموضوعاته منها تصوير عيوب النساء ،

والحرمان من العطاء ، وبيان العيوب الجسدية في الأشخاص ٠

باب الخمر – قال الشاعر: الصفدي :

دع الخمَر فالراحاتُ في تركِ راحَها وفي كأسِها للمرءِ كسُوة عار

وكم ألبسَت نفسُ الفتى بعَد نوُرها مدارع قار في مدارِ عقار (٤٥)

وصف الخمر من موضوعات الشعر القديمة التي أعتاد الشعراء على ذكرها في أشعارهم وترد خصوصاً عند ذكر مجالس اللهو والطرب ٠ يذم الشاعر في البيتين الخمر ويرى العجب ممن يشتري بماله ما يفسده ،و شرب الخمر داعية إلى كل شر ويعدّ ذم الخمر من مستجدات عصر الشاعر٠

باب النهي – قال الشاعر: سبط بن التعاويذي

ملأت فيك الأرض مدحاً فما بَال يدي من أملي فارغة

وما لحظي يومَه مظلمُ منك وفضلي شمسه بازغة

فامنع ذئابَ الهجو بالجودِ أنّ تصبُح في أغراضِهم والغه (٤٦)

يظهر غرض الهجاء واضحاً في الأبيات فبعض الشعراء تقول الشعر من أجل العطاء ويسمى شعر التكسب وفي حالة حرمان الشاعر من العطاء يدفعه ذلك إلى هجاء السلطان ٠

باب ذكر النساء – قال الشاعر: بشار بن برد

رايت مواعيد النساء كأنها سراب لمرتاد المناهل حافل

ومنتظر الموعود منهن كالذي يؤمل يوماً أن تلين الجنادل (٤٧)

ورد هجاء في البيتين لبعض أفعال النساء وهو عدم الوفاء بالعهد ، والشاعر متألما من هذه الصفة فلجأ إلى تشبيه وعود النساء بالسراب الذي لا فائدة منه ،وأحسن الشاعر في تصوير ما يصفه ٠

باب النهي – قال الشاعر: أبو بكر الو اسطي

وجه حميد إن تأملته أقبحُ خلِق الله ديباجه

وجه قليل الخير ما فيه للـــ راجي مكان لقضا حاجه

ينسمُر الدينار فيها كما ينسمُر المسمار في الساجه (٤٨)

نعثر على الهجاء في الأبيات من صورتين الأولى قالها في هجاء شخصاً غير جميل الوجه ويسمى هجاءاً جسدياً وهو قديم في الشعر ،والصورة الثانية البخل وهو جديد يعبر عن مظاهر الحياة في عصره٠

باب النهي – قال الشاعر: النشابي

فرحنا وقلنا : تولى الوزير وأفلح ديواننا بالوزاره

فما زادنا غير جاويشه وفي كتُبنا كتّبت بالاشاره (٤٩)

وجه الشاعر الهجاء إلى جناب الوزير حيث أحس بعدم وجود نفعاً منه حاله كحال سابقيه ٠ولم يتحسن الحال بولايته وهنا نجد ملمحاً سياسياً تمثل بفقدان الرجل المناسب في المكان المناسب ، ويأس من إصلاح الحال ورجالات الدولة كالحجارة لا تجدي نفعاً٠

باب ذكر النساء وبعض الصفات – قال الشاعر :عروة بن الورد

لبسنا زمانا حسنها وشبابها وردت إلى شَعواء والرأس أشيب (٥٠)

يظهر الندم والحسرة والهجاء في البيت إلى ما حصل بالشاعر بعد ذهاب الشباب ومجيء الشيب الذي هو علامة قرب المنية ،ويبدو الانكسار النفسي واضحاً من جهة والخوف من قرب المنية من جهة آخرى٠والعلاقة وثيقة بين المشيب والنساء لأنهن لا يروق لهن الرجال في مرحلة الشيب لأنه يمثل الذبول والانتهاء ٠

٥- غرض الرثاء :

الرثاء في اللغة :(الرِثاَء أسم ،ورثى المصدر ،والمفعول مرثيّ ورثاه بقصيدة فهو راثٍ) (٥١)**الرثاء في الاصطلاح:** (هوفن من فنون الشعر العربي قائماً على تعداد حسنات الميت ، والبكاء عليه ومن مرادفاته الندب والعزاء والتأبين) (٥٢)شعر الرثاء من الأشعار التي تحمل مشاعر الألم والحزن وألفاظه سهلة مأنوسة تناسب العاطفة الرقيقة ٠ وكتاب المستطرف من

الكتب التي احتوت على غرض الرثاء وبلغ عدد أبياته بما يقارب أربعين بيتاً لمختلف الشعراء والعصور الأدبية وموضوعاته في الكتاب هي رثاء الميت ورثاء المدن ، ورثاء أهل البيت (ع) ، ورثاء الخلفاء ، و الحيوانات ، ورثاء الشخص الذي يفقد عضواً من أعضاء جسده ٠

باب ذكر الدنيا واحوالها – قال الشاعر: الصفدي

ياغائباً في الثرى تبلى محاسنه الله يوليك غفراناً واحساناً

ان كنت جرعت كأس الموت واحدة في كل يوم أذوق الموت ألواناً (٥٣)

يرثي الشاعر شخصاً عزيزاً عليه قد مات ويدعو له بالغفران وهو يكابد حزناً شديداً من بعد فراقه وتظهر في الأبيات صدق العاطفة والشعور اللذان يرافقان غرض الرثاء منذ القديم٠

باب ذم الدنيا – قال الشاعر: ابن الخباز

تمنّى بنو الدّنيا أن يعمرّوُا وانّ المنايَا من مناهِم لتسخرُ

تدوُر كؤوسُ الموت في كل ليلةٍ ويومَ وتُسقاها برغمٍ فتكسُر

أما في فناءِ الأصدقاء وفقدهم مواردُ أحَزان لها الفكُر (٥٤)

يبدو الرثاء في الأبيات واضحاً حيث يقلق الشاعر على أماني الإنسان بطول العمر ولا يعلم أن المنية قريبة منه ، والعاطفة الجياشة في الأبيات واضحة و يصور الشاعر الم الدنيا وأحزانها بفقد الأصدقاء والرحيل عنهم٠

باب رقائق الشعر – قال الشاعر : سعدي الشيرازي

نوائبُ دهرِ ليتني متُ قبلها ولم أرَ عدوانَ السفيه على الحبِر

محابرُ تبكي بعدهم بسوادِها وبعضُ قلوبِ الناس احلكُ من حبرِ (٥٥)

رثاء المدن والعلم من الموضوعات المستحدثة نتيجة لما حل في بغداد بعد سقوطها على يد القوات الغازية الوحشية المغول فنهبت دوراً للعلم ورميت كتباً في نهر دجلة حتى تغير لونه ٠

باب ذكر الدنيا ونوائبها – قالت الشاعرة : الخنساء

يذكرني طلوع الشمس صخراً وأندبه لكل غروب شمس

ألا يا نفس لا تنسيه حتى أفارق عيشتي وأزور رمسي

ولو لا كثرة الباكين حولي على أمواتهم لقتلت نفسي (٥٦)

ترثي الشاعرة في الأبيات أخاها صخر وتذكر حسناته وتصف مدى حبها له فهي تندبه عند وقت مجيء الضيف أي عند غروب الشمس لأنه في هذا الوقت يكن جالساً مع ضيوفه وكذلك عند طلوع الشمس فهو فارساً شجاعاً في الميدان ،اتّسمت هذه الأبيات ببيان الصفات البطولية ٠

باب رقائق الشعر – قال الشاعر: أبو بكر الصديق

لما رأيت نبينا متجندلا ضاقت علي بعرضهن الدور

فارتاع قلبي عند ذاك لموته والعظم مني ما حييت كسير

ياليتني من قبل مهلك صاحبي تعيا بهن جوانح وصدور(٥٧)

يرثي الشاعر الرسول محمد (ص) ويصف ما أصابه من انكسار ولوعة وحزن على فقد النبي (ص) يبث الشاعر شدة حزنه والألم ، ويكون شعره ارتجالا وتعبيراً صادقاًعن إحساس الشاعر الداخلي ٠

٦- غرض الزهد :-

الزهد في اللغة : (زَهدَ أسم ، زهد في الشيء أعرض عنه وتركه ، ومزهود أسم مفعول) (٥٨)

الزهد في الاصطلاح : (فن من فنون الشعر التي يعبر فيها الشاعر عن ترك ما لا ينفع في الآخرة ويقال هو ذم الدنيا وقصر الأمل) (٥٩)

شعر الزهد جديد ظهر عند مجيء الإسلام وفي كتاب المستطرف برز شعراء زهاد قام زهدهم على البكاء والخوف من الذنوب والرعب من سخط الله وعقابه، وذكر القبر ، والموت ، والدعوة للعمل الصالح منهم أبو العتاهية وأبو نواس في أخر أيامه ، وابن الجوزي ، وسبط بن التعاويذي بلغ عدد أبيات الزهد بما يقارب خمسين بيتاً ٠

باب ذم الدنيا – قال الشاعر: ابن الجوزي

يا ساكن الدنيا تأهّبْ وانتظر يوم الفراق

وأعد زاداً للرحيْـ ل فسوف تحدى بالرفاق

وأبكِ الذنوب بأدمعٍ تنهل من سحب المآقي

يا من أضاع زمانه أرضيتَ ما يفنى بباق (٦٠)

يذُكر الشاعر أهل الدنيا بالموت ،وينصحهم بالعمل الصالح فهو نعم الزاد للأخرة ثم يعود إلى البكاء على الذنوب كثيراً لأنها من فعل يد الإنسان، وهذا يدل على شدة ورعه وزهده عن الدنيا وملذاتها الفانية ٠

باب مباني الاسلام – قال الشاعر : أبو العتاهية

فيا عجباً كيف يعصى الإله أم كيف يجحده الجاحد

وفي كل شيء له آية تدلُ على أنه الواحدُ

ولله في كلّ تحريكة وتسكينة في الورى شاهد (٦١)

يتحدث الشاعر في الأبيات عن وحدانية الله سبحانه وتعالى ، وهو الإله الواحد ، الصمد وهو موضوع ديني علمي ويبينه الشاعر عندما ذكر صفات الله (عز وجل) فكانت غاية الروعة ، وبألفاظ وعبارات دينية ومتلونة بألوان البلاغة ٠

باب الصلاة – قال الشاعر : عبد الله بن المبارك

يا أيّها الراكدَ كم ترقدُ قمّ يا حَبيبي قد دنا الموعد

وخذَ من الليلِ ولو ساعة تحظى إذا ما هجَع الرقد (٦٢)

يتحدث الشاعر عن الصلاة وضرورة الالتزام بموعدها لأنها صلة العبد بربه ،وهذا الموضوع قد نزلت به آيات قرآنية تحث عليه قال تعالى : (إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً)(٦٣) وهذه الآية دليلاً واضحاً عمّا جاء به الشاعر ٠

فصل ذكر العبادة – قال الشاعر : محمود الوراق

قدرُ الله كائنٌ حين يقضى ورودهٌ

قد٠ مضى فيك عِلمه وانتهى ما يُريده (٦٤)

الرضا بقضاء الله من الموضوعات التي طرقها الشعراء لأنه يطمئن الإنسان بان كل ما ينزل من الله عز وجل عليه أن يتقبله وأن يؤمن بقضائه وقدره ٠

فصل العبادة – قال الشاعر: الحسن بن يحيى البغدادي

يا الهي يا غافرَ الذنبَ يا مَس ردي العطايا يا دائمَ الإحسانِ

عبدك المسرف المفرط يدعو ك بذلَ خوفاً من النيرانِ

وهو مستمسك ببيتك يرجو رحمةَ منك مع بلوغ الأماني

فأغفرَ الآن ذنبه وأعفُ عنه وتصدقَ عليه بالرضوانِ (٦٥)

يتوجه الشاعر إلى الله سبحانه وتعالى من أجل غفران الذنوب ، وهو في مرقد طاهر مثل الكعبة بقوله (مستمسك بيتك) ويظهر أيضاً أثر الدعاء واضحاً عبر التوجه الكامل لله سبحانه وتعالى ٠

أنواع الشعر : ١- شعر الموشح :-

الموشح في اللغة : (مُوشّح أسم ،الجمع مُوشّحات ، وشّح يوشّح ومصدره توشيحاً أي شعر ذات أوزان خاصة)(٦٦)

الموشح في الاصطلاح:(نوع شعري مستحدث ظهر في العصر الأندلسي ، قائماً على ثلاثة مقاطع متساوية ومقطع واحد مكرر ، وهي أصلاً معدة للغناء ٠٠وقيل أنه ظهر في العصر العباسي)(٦٧)

يختلف الموشح عن اغراض الشعر السابقة من حيث الوزن والقافية ومن حيث أن قصائده تغنى وتدور موضوعاته في كتاب المستطرف حول الحب ، الغرام ، الشجاعة ، الفروسية (وأول من أخترع هذا النوع الشعري محمد بن محمود ووضع له طريقة)(٦٨) بلغ عدد الأبيات بما يقارب تسعين بيتاً ٠

باب ذكر الأغاني والمغنيات – قال الشاعر :عبد الله بن المبارك

قد أنحل الجسم أسمر أكحل وأوجل القلب فيه مذ حل

دور: أميل له فلا يميل يحول وعنه لا أحول

أقول إذا زادَ بي النحول

أما حلَ عقدُ الصدود ينحلُ وترحلُ عن نجمِ المزحل (٦٩)

يظهر في الابيات موضوع الحب ولوعة العشق والغرام الذي يكابدها الشاعر ، ويتكون الموشح من ثلاثة مقاطع تسمى الدور فالبيت الأول يسمى (مطلع) وكل شطر فيه يسمى (غصن) أما الأجزاء الثلاثة التي يقابلها شطراً واحداً تسمى سمط ٠

٢- غرض الزجل :

الزجل في اللغة :(الزجل أسم الجمع أزجٍ والمصدر زجِلَ ويقال صوت المغني) (٧٠)

الزجل في الاصطلاح : (وهو نوع من أنواع الشعر الشعبي و ظهرفي العصر الأندلسي ثم أنتقل إلى المشرق و هذا الشعر يعرض لعادات العرب وحكاياتها وعقلية عصرها ويتضمن اللهجة العامية ، وربما أطلق على صوت الحمام ثم صار للإنسان) (٧١) وكتاب المستطرف حافل بشعر الزجل ، بلغ عدد أبياته بما يقارب ثلاثين بيتاً ٠ونورد المقطوعة الأتية :

لصفي الدين الحلي :

أنت يا قبلة الكرام زينة المال والبنين

الله يعطيك فوق ذا الغمام ويعيدك على السنين

دور :

أنت يا شاما بين الأنام الله يحرس شمايلك

ويزيدك بالدوام كي نعيش في فواضلك ما ينطوي ذكر الكرام لما ينشر فضايلك

ونهنيك لكل عام والخلائق تقول آمين قد بقينا بك في آمان الله يحييك طول السنين (٧٢)

تفنن الشاعر صفي الدين في شعر الزجل وتتميز قصيدته بالبساطة والابتعاد عن التعقيد ، والزجل في الأبيات يعبر عن روح العصر الحديث ، وموضوعه هو المدح وقد يأتي عتاباً ٠

٣- شعر الدوبيت :

الدوبيت في اللغة :(دُوبيت ، أسم داب ، يدوب دوباً وهو عبارة عن بيت شعري) (٧٣)

الدوبيت في الاصطلاح: (نوع من أنواع الشعر أنتقل إلى العربية من الدولة الفارسية وله وزن وموضوعات معينة وهو لنظم الحكايات) (٧٣) بلغ عدد أبياته بما يقارب عشرين بيتاً وموضوعاته مستوحاة من عصر الشاعر الذي ينظم فيه ٠

باب ذكر القصاص والمتصوفة -قال الشاعر ابن الفارض :

أهوى قمراً له المعاني رق من صبح جبينه أضاء الشرق

تدري بالله ما يقول البرق ما بين ثناياه وبيني فرق (٧٤)

يعبر الشاعر في هذه الابيات عن الحب ووصف حبيبته بالقمر والبرق لشدة جمالها ورونقها واستعان الشاعر بألفاظ من الطبيعة لتمده بالخيال وقيل إن ابن الفارض يسمى بسلطان العاشقين وفي شعره فلسفة وتصوف ٠

المبحث الثالث/ الخصائص الفنية

١-البناء :كتاب المستطرف في كل فن مستظرف تضمن فنوناً شعرية مختلفة وقد مرّ الحديث عنها بالتفصيل في المبحث السابق إلا إن هذا الشعر كان على قسمين:

***القصائد الطويلة**:- وهي القصائد الشعرية الطويلة التي تبلغ عدد أبياتها خمسين بيتاً وفي كتاب المستطرف وجدت قصيدة للشاعر شهاب الدين محمد الأبشيهي من المقدمة حتى الخاتمة موضوعها هو مدح الرسول

محمد (ص) وبيان فضله وأعماله وذكر أخلاقه الحميدة وهذا يتناسب مع العصر الإسلامي وهي القصيدة الوحيدة التي تميزت بطولها والتي عبرت عن روح العصر ٠وقال في مطلع القصيدة :

يا سيد السادات جئتك قاصداً أرجو رضاك وأحتمي بحماكا

والله يا خير الأنام أن لي قلباً مشوقاً لا يروم سواكا (٧٥)

***المقطوعات الشعرية**:وهي قطعة شعرية قصيرة تتكون من بيتين أو تصل إلى خمس أبيات وفي كتاب المستطرف وجدت أن جميع الأشعار هي مقطوعات قصيرة يستشهد بها صاحب كتاب المستطرف من أجل تأدية الغرض ٠وكذلك لشعراء مختلفين على مرّ العصور الأدبية نجد شعر جاهلي وإسلامي وأموي وعباسي وشعرالعصور الوسطى٠عندما يتحدث الأبشيهي عن باب محاسن الأخلاق يستشهد بأبيات شعرية منها ٠

باب محاسن الأخلاق– قال الشاعر : حسان بن ثابت

وأحسن منك لم تَرَ قط عيني وأجملَ منكِ لم تلدْ النساءُ

حلقت مبرأ من كل عيب كأنَك قد خلقَت كما تشاءُ (٧٦)

البيتان في بيان صفات الرسول محمد (ص) والثناء عليه واليه ينتهي الجمال والحسن والأخلاق واقتبس الشاعر معنى البيتين من قوله تعالى (وانك لعلى خلِق عظيم) ٠ثم يستشهد ببيت شعر لكثير:

لو أنّ عزه حاكمَت شمس الضحى في الحسنِ عند موفق لقضى لها (٧٧)

ذكر في البيت جمال محبو بته (عزة) وقد عقد مقارنه بينها وبين الشمش في وقت الضحى فوجدها هي الفائزة في الجمال ٠ويحسن الشاعر دقة التعبير وروعة التصوير بقوله كالشمس من حيث الحسن فقد كشف الشاعر كل ما كان غامضاً بتعبيره٠

ويذكر أبيات شعرية : لأبن المعتز :

توارت عن الوشي بليل ذوائب لها من محيا واضح تحته فجر

يغطي عليها شعرها بظلامه وفي الليلة الظلماء يفتقد البدر (٧٨)

البيتان في وصف محبوبة أبن المعتز من جمال في الوجه وطول الشعر وجعلها مكان القمر في الحسن٠وهكذا يستمر الشاعر في الاستشهاد بالأبيات الشعرية التي تفي بغرض باب محاسن الأخلاق ويعرض لمختلف شعراء العصور الأدبية اتبع هذه الطريقة في جميع أبواب الكتاب ٠

٢– **اللغة** :عرف ابن جني اللغة قائلاً: (أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم) (٧٩) فهي وسيلة التعبير وأداة الشاعر التي يؤدي من عبرها المعاني التي تتدفق في خاطره وخياله ، فجميع عناصر القصيدة تنبعث من اللغة، يعبر الشاعر بها عن العصر الذي عاش فيه،٠واعتنى شهاب الدين الأبشيهي في الأشعار التي وردت في كتابه المستطرف فقد أختار الأبيات ذات اللغة السهلة السلسة البعيدة عن التعقيد والغرابة وهذه خصائص الألفاظ نجدها في كل باب من أبواب الكتاب ومنها باب مباني الإسلام – قال الشاعر: الشمقمق في وصف الحج بالمال الحرام

ما يقبلُ اللهُ إلا كلّ طيبة ما كل من حجِ بيت الله مبرور (٨٠)

باب ذكر الشعراء – قال الشاعر: بشار بن برد في وصف المعركة

كأن مثار النقع فوق رؤوسنا وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه (٨١

باب التوكل على الله – قال الشاعر: ورقة بن نوفل في وصف الطاعة لله وحده

لقد نصَحت لا قوام وقلَت لهم أني النذيرُ فلا يغرُركم أحَد

لا شيء مما ترى تبقى بشاشتِه إلا الإله ويردى المالَ والولدَ (٨٢)

ذكرنا أن الأبشيهي مال إلى اختيار الأبيات الشعرية ذات الألفاظ السهلة والواضحة والبعيدة عن التكلف ٠وعندما أورد الابشيهي أبيات من شعر الزجل و الدوبيت مالت الألفاظ إلى العامية وذلك يتناسب مع طبيعة الأنواع الشعرية فهي شعر شعبي كما في باب وصف النساء قال الشاعر: الحاجري

أسمرْ بشامةْ له علامة
مذ حلّ رامة ضاعف بلائي
أي قلبُ مالك تشكو خيالك
لا أرتاح بالك خالفت رائي (٨٣)

نلمح في الأبيات الشعر الشعبي الذي يبين بعدم التزام الشاعر باللغة الفصحى لكن مفرداته سهلة

وردت أيضاً أبيات شعرية في كتاب المستطرف تحمل ألفاظ دخيلة في باب رقائق الشعر قال الشاعر :

وخطّ على الخِد لام العذارِ فما أحسنَ الآس في الجلنار (٨٤)

البيت يحمل لفظة معربة وهي الجلنار وهذه الألفاظ قليلة ونادرة في كتاب المستطرف

٣-الموسيقى:الشعر في كتاب المستطرف حافلاً بالموسيقى التي تزيد الألفاظ والتراكيب جمالاً وأجتهد الشعراء في تخليص ألفاظهم مما يفقدها التلاؤم أو التكافؤ وكذلك وجدت أن موسيقى العبارات في الأبيات الشعرية جاءت منسجمة مما كونت تلاحم وخلق وحدة صوتية بحيث تكون مؤثرة في النفوس والوجدان ٠ تضمن كتاب المستطرف ألواناً من التنغيم الصوتي منها موسيقى داخلية وخارجية٠

أ- الموسيقى الخارجية:هي أحدى الوسائل المهمة في الإيحاء للشعر لأنه يعكس ما يدور داخل النفس مما لا يستطيع التعبير به ٠والشعر قائم على الموسيقى وترجع الموسيقى الخارجية في الشعر إلى الوزن والقافية ٠

***الوزن:**(هو البحر الذي يتكون من مجموعة وحدات تسمى التفعيلة وتسير القصيدة عليه)(٨٥) ضم كتاب المستطرف كثيراً من الأشعار وعلى مختلف البحور الشعرية ففي غرض المديح والرثاء والوصف وجدت الإشعار على ثلاثة بحور (الطويل ، الكامل ، البسيط) ٠

باب ذكر النساء – قال الشاعر : أمرؤ القيس (الطويل)

شاقتكَ احداجُ سُليمى بعاقل فعيناك للبينِ تجودانِ بالدمعِ (٨٦)

باب الشعرو الشعراء – قال عبد الله بن الأشبيلي (الكامل)

فتلك أوطاني ومعهد أسرتي ومقرّ أحبائي ومجمع ناسي (٨٧)

باب التآسي – قال الشاعر : الفضل بن الربيع

أنعَى فتى الجود إلى الجودِ ما مثلُ مَنْ أنعى بموجود (٨٨)

لجأ أغلب شعراء المديح والرثاء والوصف إلى هذه البحور لأنها تناسب حياتهم الجاهلية وبواديها في البيت الأول. والحالة النفسية للشاعر في البيت الثاني تبدو واضحة في الحنين إلى الوطن وكيف يعاني من أجل العودة إلى أحضان وطنه ٠والبيت الثالث يعبر عن حالة الحزن الشديدة على فقدان الشاعر لشخص عزيز عليه ٠ومن البحور الأخرى في كتاب المستطرف المتقارب ، السريع ، الخفيف والموشح

باب العاقل والأحمق – قال الشاعر المتنبي (المتقارب)

إلام طماعيةُ العاذلِ ولا رأي في الحبِ للعاقلِ (٨٩)

باب مباني الإسلام – قال الشاعر :الصرصري

أنت منّا كثوب يوسف لما حملته البشرى إلى يعقوبه (٩٠)

البيت موضوعه ينسجم مع البحر الخفيف من حيث الفراق الذي حصل بين يوسف ويعقوب (ع)والفرح عندما شم يعقوب قميص يوسف (ع)

باب الشعر والشعراء – قال الشاعر ابن المعتز

فالليل يغفو على شعرك

أنت نعيم الصبا والأمل الأخضر

ما لهوانا الذي أورق لا يثمر (٩١)

عالجت هذه القطعة من الموشح وصف المرأة وعبر عنها بذكر مواطن الجمال واستعان بألفاظ الطبيعة لزيادة الأبيات جمال ورقه ٠و مما تقدم يمكن القول إن بحور الشعر الكامل والبسيط والطويل تحتل نسبة ٧٠% أي المرتبة الأولى في شعر كتاب المستطرف بينما تأتي البحور الأخرى كالخفيف والمتقارب والسريع وتحتل نسبة ٥٠% أي في المرتبة الثانية ثم يأتي شعر الموشح والزجل والدوبيت وهي أنواع جديدة تحتل المرتبة الثالثة بنسبة ٤٠% من الشعر وهناك بحور ذات نسبة قليلة تصل ٢٠% مثل الوافر والمجتث ومنها

باب ذكر عجائب البحار والأرض – قال الشاعر: النشابي في وصف الطبيعة (المجتث)

من نرجس وأقاحِ كأعين وثغورِ

وياسمين من لون ال متيم المهجور (٩٢)

***القافية :** (هي شريكة الوزن في الاختصاص بالشعر) (٩٣) فهي تضفي على الوزن قيمة صوتية أضافية وهي الحرف الأخير الذي ينتهي عنده البيت بالإضافة إلى ميزة خاصة بالقافية تتمثل بتثبيت موسيقى البيت من عبرها، وكلما كرر حرف الروي أعطى نغماً موسيقياً جميلاً للبيت ٠والشعر في كتاب المستطرف تنوعت فيه القوافي وهي المطلقة وكانت نسبتها تبلغ ٦٠% والمقيدة ٣٠% وهناك عيوب لبعض القوافي مثل الأيطاء والإقواء٠في شعر الموشح والدوبيت والزجل والقافية يتحدد نوعها تبعاً لرويها فأذا كان متحركاً مطلقة وساكناً مقيدة ومنها الأتي :

باب اليسر بعد الشدة – قال الشاعر: تأبط شراً (القافية المطلقة)

يا عيد ، مالك من شوق وإيراق ومرّ طيف على الأحداث طراق (٩٤)

باب في الشرف والعلو – قال الشاعر: لبيد بن ربيعة

رأيت التقى ،والجود خير تجارة رباحاً إذا ما المرء أصبح ثاقلا (٩٥)

وكتاب المستطرف مملوء بالقوافي المطلقة بكل أقسامها ٠

باب ذم الدنيا – قال المتنبي (القافية المقيدة)

يهون علينا أن تصاب جسومنا وتسلم أعراض لنا وعقولُ (٩٦)

باب حسن المعاشرة – قال الشاعر: زهير بن أبي سلمى

من يك ذا فضل فيبخل بفضله على قومه ، يُستغنَ عنه ويُذمِ (٩٧)

ومن عيوب القوافي الايطاء في لفظة نصيب ففي صدر البيت تعني الوصال وفي عجزه تعني الهجر أي العكس ٠ قال الشاعر :

نصيبكم مني الوصال وليس لي سوى الهجر منكم والصدود نصيب (٩٨)

ومن عيوب القافية الإقواء في لفظة الزادِ وحرف الروي الدال قال الشاعر :

يبغي الكرامَ الغُر أربابَ العُلا المحسنينَ المطعمينَ الزادِ (٩٩)

ب- الموسيقى الداخلية:هي من وسائل التنغيم الصوتي في القصيدة ، والمحسنات البديعية هي من تكون تلاؤم بين الوحدات الصوتية وفيها قيمة فنية وجمالية من التكرار للحروف والكلمات التي تألفها الأذان ٠

***الجناس:** (هو أتفاق اللفظتان في النطق ويختلفان في المعنى) (١٠٠) وفيه يتحقق التكرار للنغم والجمالية المتولدة من تكرار اللفظة وقد ورد كثيراً في كتاب المستطرف وله أنواع منها٠التام والترجيع والتصحيف٠٠

باب الأسماء والكنى – قال الشاعر: صفي الدين الحلي

وثقت بأن قلبي من حديد وفيه على الهوى بأس شديد

فلان على هواك ولا عجيب إذا داود لان له الحديد (١٠١)

وردت في البيتين لفظتان هما (حديد ، الحديد وهوى ، هواك) وهو جناس تام

باب ذكر النساء – قال الشاعر : االحاجري

والراحُ في الراحةِ مستغرب كالبدر يبدو من محياهُ نورُ (١٠٢)

ورد في البيت جناس بـــ (الراح و الراحة) ٠

باب الأسفار – قال الشاعر: ابن الوردي

دهرنا أضحى ضنَينا با للقا حتى ضنَينا

يا ليالي الوصل عودي أجمعينا أجمعينا (١٠٣)

الجناس في لفظة (ضنينا و ضنينا) والتكرار في لفظة (أجمعينا و أجمعينا)

*- **الطباق** : (هو الجمع بين المتضادين في الكلام وله أنواع طباق الإيجاب والسلب)(١٠٤) وجاء الطباق كثيراً في الأشعار الواردة في كتاب المستطرف منها :

باب الشيب وفضله –قال الشاعر ابن نباته

تبسمَ الشيبُ بوجهِ الفتى يوجبُ سح الدمعُ من جفنِه

وكيف لا يبكي على نفسِه من ضحك الشيب على ذقِنه (١٠٥)

يبدو الطباق واضحاً عبر اللفظتين (يبكي وضحك)

***-المقابلة:**

(هو الجمع بين معنيين متوافقين أو أكثر ، وله أنواع منها المقابلة بين أثنين أو ثلاثة)(١٠٦)

باب ذكر الدنيا وذمها – قال الشاعر المعري

يا دهُر يا منجَز إبعادَه ومخلف المأمول من وعدهِ (١٠٧)

فقد جمع الشاعر بين (منجز ومخلف)

٤- **الصورة:**الأبيات الشعرية في كتاب المستطرف حافلة بالصور ومنها ١- **البيانية** ،و اللغة من أهم مكونات البناء الفني للقصيدة ٠(والصورة دائماً غير واقعية وأن كانت منتزعة من الواقع ، فهي تركيبة وجدانية تنتمي في جوهرها إلى عالم الوجدان أكثر من انتمائها إلى عالم الواقع) (١٠٨) فالشاعر عبر الصورة ينفث إلى ما في نفسه من مشاعر على وفق رؤيته للواقع وليس مطابقاً ٠ويستطيع الشاعر أن يسبر إلى غور النص من خلال التشبيه والاستعارة والكناية ٠٠

***التشبيه** :(هو المثل وأشبه الشيء ماثله واشتبهت فلاناً وشابهته واشتبه على وتشابه الشيئان واشتبها أشبه كل واحد منها صاحبه والتشبيه : التمثيل٠ وله أركان المشبه والمشبه به وأداة التشبيه ووجه

الشبه وله أنواع المفرد،التمثيلي،والمجمل ، والمفصل ، التام ، البليغ) (١٠٩)٠وورد التشبيه في أشعار كتاب المستطرف بكثرة منها

الفصل في الشعر – قال الشاعر : الصنوبري

كأنّه قمَر ما مثلُه بشر في طرفهِ حورِ يرنو فيجرحني

سبحان خالقه يا ويل عاشقه يهدي لرامقه صنفاً من الشجن (١١٠)

يشبه الشاعر حبيبته بالقمر وأداة التشبيه كأن ووجه الشبه محذوف دل عليه الموجود وهو شدة الجمال أو النور فهو مرئي أي صورة حسية وفي البيت تقديم ما حقه التأخير بقوله :طرفه حور

باب محاسن الأخلاق – قال الشاعر ابن جابر الأندلسي

كالغيثِ في كرمٍ والليثُ في حرمٍ والبدرُ في أفق والزهُر في خلقِ (١١١)

جعل الشاعر البيت مزدحماً بالتشبيهات الغيث دلالة الكرم والليث على الشجاعة والبدر والزهر على الجمال وهذا ينم عن تمكن الشاعر من ناصية البيان وسعة اطلاعه ٠وقال الشاعر: أيضاً

شعر كالليل يبدو تحته قمرٌ قد حار شعري في صفاته (١١٢)

شبه الشعر بالليل من حيث السواد ، والوجه بالقمر من حيث البياض وهذا إشارة إلى ذكر سمات الجمال ومعاييرها في نظرهم ٠

***الاستعارة:**(هو استعمال اللفظ في غير ما وضع له لوجود علاقة بين المعنى المنقول والمستعمل مع قرينة أو يقال تشبيه حذف أحد أركانه ومن أنواعها الاستعارة التصريحية والمكنية) (١١٣)

باب الحروب وفضل الجهاد – قال الشاعر: البحتري

سل المجدَ عنا يعلمُ المجدُ أننا بنا أطدت أركانَه ودعائَمه (١١٤)

هنا تجد الأستعارة واضحة بقوله (سل المجد) وكأنه يوجه سؤال إلى إنسان٠ ويجعل من المجد هو من يتكلم عن انجازاته وانجازات قبيلته ٠

باب شكوى الزمان وتقلب الدهر – قالت الشاعرة : الخنساء

تعّرقني الدّهر نهساً وحزاً وأوجعني الدهر قرعاً وغمزا (١١٥)

نسبت إلى الدهر أفعال الإنسان (حزاَ وغمزا وقرعا) ورد ذكر الشاعرة الخنساء في كتاب المستطرف في ثلاثة مواضع الأول في باب التعازي عندما ذكرت أخاها صخر وفي باب تقلب الدهر بمصائبه وباب ذكر النساء وهي الشاعرة الوحيدة الذي استشهد بشعرها في كتابه

***الكناية :**(هو لفظ أريد به غير معناه الموضوع له مع إمكان إرادة المعنى الحقيقي ، لعدم وجود قرينة ولها أنواع منها الكناية عن صفة أو موصوف أو نسبة) (١١٦)

باب ذكر أرباب الحرف – قال الشاعر صفي الدين الحلي

يا طلعة الشمس الذي جاء الصباح دليله (١١٧)

الكناية في البيت بقوله (يا طلعة الشمس) حيث كنى الشاعر عن مجيء صاحب له بعد طول السفر ٠

باب التلطف وذكر من سئل –قال الشاعر: لبيد بن ربيعة إلى بنت أنشدي هذا الشعر

إذا هبت رياح بني عقيل تداعينا لهبتها الوليدا

طويل الباع أبلج عبشمي أعان على مروءته لبيدا (١١٨)

الكناية بالبيت بقوله (طويل الباع) وهو من باب المدح بالكرم وحسن الضيافة ٠

باب في الشجاعة وثمرتها والحروب – قال الشاعر

فتى هو خير من أخيه مالك إذا أحمّر أطرافُ الرماحِ من الدمِ (١١٩)

الكناية بقوله : (أحمر أطراف الرماح) نسبة إلى كثرة القتل ٠

٢- **الصورة الحسية**:الصورة الحسية تدل عليها الحواس الخمس كاللمس والشم والذوق والبصر والسمع يستعملها الشاعر من أجل إضافة حركة وحيوية على النص ٠وليس فقط الصور الحسية هي من ترسم النص بل يضيف عليها الشاعر من خياله ومشاعره ٠ومنها

باب ذكر من سئل فجاد – قال الشاعر: الشافعي

من كنت عن ماله غنياً فلا أبالي إذا جفاني

ومن رآني بعين نقص رأيته بالتي رآني

ومن رآني بعين تم رآيته كامل المعاني (١٢٠)

استعمل الشاعر حاسة البصر العين في وصف رؤية الأشياء لأن العين أدق حاسة في تصوير المرئيات ٠ باب البخل – قال الشاعر: ربعي الهمداني

جمعت صنوف المال من كل وجهة وما نلتها إلا بكف كريم

واني لأرجو أن أموت وتنقصني حياتي وما عندي يد للئيم (١٢١)

استعمل الشاعر لفظة اليد للدلالة على حاسة اللمس للمال وهو عبر عن الاحتكاك عند الملامسة ويتمنى الشاعر أن يبقى كريماً حتى الموت ٠

باب الثناء – قال الشاعر:شهاب الدين الأبشيهي

وعليُ من رمدٍ به داويُته في خيبرِ فشفي بطيبِ لماكا (١٢٢)

استعمل الشاعر لفظة (طيب) للدلالة على حاسة الشم لأنه عطر ينشر بالهواء فالشاعر عبر عما خرج من فم الرسول (ص) بالطيب ٠ذي الرائحة الزكية ٠

باب ذكر البخل – قال الشاعر الشافعي

إنما الجود ما أتاك ابتداء لم تذق فيه ذلة الترداد (١٢٣)

لفظة (تذق) دلالة على حاسة الذوق ولكنه ألم ذل السؤال ٠

باب الصبر – قال الشاعر الأبشيهي

أما سمعت لما قد قيل في مثل عند الأياس فأين الله والقدر

ثم الخطوب إذا أحداثها طرقت فأصبر فقد فاز أقوام بما صبروا (١٢٤)

استعمل لفظة (سمعت) دلالة على حاسة السمع ، أراد الشاعر أن يبين قدرة الله على كل شيء وفيه دلالة على الصبر والحثّ عليه٠

الخاتمة

١-أغفلت المصادر ذكر نشأة المؤلف وأسرته٠

٢- الأبيات التي استشهدت فيها في ثنايا البحث منسوبة القائل فلم استشهد بأبيات غير منسوبة لصاحبها ٠لأن المؤلف يورد عبارات منها قال فلان ، وقال قائل ، وأنشدوا جماعة ....

٣- اعتمدت منهجية انتقاء الأبيات الشعرية غير المدروسه من قبل الباحثين عند الاستشهاد في ثنايا البحث ثم دراستها٠ لذلك شمل الاستشهاد أغلب أبواب الكتاب ٠

٤- القصائد الطويلة في كتاب المستطرف قليلة جداً ولم ترد سوى قصيدة واحدة تبلغ أكثر من خمسين بيتاً في مدح الرسول (ص) للأبشيهي

٥- أعتمد المؤلف على أيراد المقطوعات الشعرية القصيرة التي تبلغ حوالي من أثنين إلى خمس أبيات وهي تفي بالغرض الذي يقصده٠

٦- المبحث الثاني فيه أغراض شعرية (كالمديح ،الرثاء.،الزهد....) وفيه أنواع شعرية (شعر الموشح، الزجل ، الدوبيت أوردتها مع الإغراض الشعرية لقلتها في الكتاب ٠

٧- أجريت جرداً إحصائياً للأبيات الشعرية فاحتل غرض المديح المرتبة الأولى بـــ مائة وخمسة وعشرين بيتاً، وغرض الغزل المرتبة الثانية بـــ مائة بيتٍ ،وغرض الوصف المرتبة الثالثة بـــ تسعين بيتاً ، وغرض الزهد المرتبة الرابعة بـــ خمسين بيتاً ، وغرض الرثاء المرتبة الخامسة بـــ أربعين بيتاً ، وغرض الهجاء بـــ ثلاثين بيتاً ، ثم جاءت الأنواع الشعرية وفي مقدمتها شعر الموشح بـــ تسعين بيتاً ، وشعر الزجل بـــ ثلاثين بيتاً ، وشعر الدوبيت بـــ عشرين بيتاً ٠

٨- انماز الشعر في كتاب المستطرف بكثرة ورود التشبيه حيث يأتي بالمرتبة الأولى بـــ ٧٠% ثم الكناية بـــ ٥٠% ثم الاستعارة بـــ ٣٠% ٠

المصادر

اسرار البلاغة : عبد القاهر الجرجاني ، تحقيق محمود شاكر ، مطبعة المدني ، جدة ،١٩٩٠

الأعلام: خير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين ، ١٩٨٨م

البلاغة تطور وتأريخ : شوقي ضيف، الطبعة التاسعة ،دار المعارف، القاهرة ،١٩٨٩م

تاريخ الأدب العربي (العصر الجاهلي) : شوقي ضيف ، مطبعة سليما نزاده، الموصل ١٣٣٣ه

تاريخ الأدب العربي (العصر العباسي): شوقي ضيف ، مطبعة سليما نزاده ، الموصل ، ١٣٣٣ه

تاريخ الشعر العربي حتى نهاية القرن الثالث الهجري : نجيب محمد البهيتي ، مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة ، ١٩٦١

تأريخ النقد الأدبي والبلاغة حتى القرن الرابع الهجري : محمد زغلول سلام ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٨٠م

جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع : أحمد الهاشمي ،تحقيق يوسف الصميلي ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٩٨٨م

الخصائص : أبو الفتح عثمان ابن جني ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٧٩م

الصناعتين في الكتابة والشعر: أبو هلال العسكري ، تحقيق علي محمد البجاوي ،محمد أبو الفضل إبراهيم ، ،دار أحياء الكتب العربية ، ١٩٥٢م

علم العروض والقافية : عبد العزيز عتيق ، دار الأفاق ، القاهرة ، ١٩٧٦م

الفن ومذاهبه في الشعر العربي : شوقي ضيف ، مطبعة دار المعارف مصر ، ١٩٧٦م

في الأدب العربي : محمد مهدي البصير ، مطبعة النعمان ، النجف ، ١٩٧٠م

كشف الظنون : حاجي خليفة ، دار أحياء التراث ، مصر ، ١٩٩٠م

لسان العرب : جمال الدين ابن منظور ، دار صادر ، بيروت ،١٩٨٥م

المستطرف في كل فن مستظرف : شهاب الدين بن محمد الأبشيهي ،تحقيق د مفيد محمد قميحة ، مصر ، ١٩٨٦م

المعجم الأدبي : جبور عبد نور ، دار العلم للملايين ، مصر ، ١٩٨٤م

منهاج البلغاء وسراج الأدباء ك حازم القرطاجني ، مطبعة الدار العربية ، تونس ، ١٩٨٠م

الهوامش

١- تاريخ الأدب العربي (العصر الجاهلي) : ٤٢٤٤٢٥

٢- الفن ومذاهبه في الشعر العربي : ٢٢٥

٣- تاريخ الشعر العربي حتى نهاية القرن الثالث الهجري : ١٨٥

٤- في الأدب العباسي : ١٣١

٥- تاريخ الأدب العربي (العصر العباسي) ١١٨

٦- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : ٢/ ٤٥٠

٧- الأعلام : ٣/ ٨٩

٨- م٠ن : ٩٠/٣

٩- م٠ن : ٤/ ٩٦

١٠- م ٠ ن : ٩٧/٣

١١- م ٠ ن : ٩٧/٣

١٢- م ٠ ن : ٣/ ٩٧

١٣- م ٠ ن : ٩٩/٤

١٤- م٠ن :٤/ ١٤٣

١٥- م ٠ ن : ٤٣٠/٤

١٦- م ٠ ن : ٣٣٢/٤

١٧- م ٠ ن : ٤/ ٤٥٦

١٨- م ٠ ن : ٤/ ٤٥٦

١٩- لسان العرب : ١٤/ ٢٩٥

٢٠- المعجم الأدبي : ١١٠

٢١- المستطرف في كل فن مستظرف : ١

٢٢- م ٠ ن : ٣٧٣

٢٣- م ٠ ن : ٩١

٢٤- م ٠ ن : ١٠٧

٢٥- م ٠ ن : ٩٥

٢٦- سورة آل عمران : ١٠٣

٢٧- المستطرف في كل فن مستظرف : ١٩٩

٢٨- م ٠ ن : ٣٢٠

٢٩- لسان العرب : ١٥/ ٢٣١

٣٠- المعجم الأدبي : ٨٥

٣١- المستطرف في كل فن مستظرف : ٢٠

٣٢- م ٠ ن : ٢٦٢– ٢٦٣

٣٣- م ٠ ن : ٢٠٩

٣٤- م ٠ ن : ٤٤٤

٣٥- م ٠ ن : ٥٦٧

٣٦- لسان العرب : ١١/ ٦١١

٣٧- المعجم الأدبي : ٩٥

٣٨- المستطرف في كل فن مستظرف : ٣٦٥

٣٩- م ٠ ن : ٣٧٩

٤٠- م ٠ ن : ٣٧٢

٤١- م ٠ ن : ٣٣٩

٤٢- م ن٠ ن : ٣٦٦

٤٣- لسان العرب : ١٥ / ٢٢٠

٤٤- المعجم الأدبي : ١١٠

٤٥- المستطرف في كل فن مستظرف :٤٣٠

٤٦- م ٠ ن : ٤٥٢

٤٧- م ٠ ن : ٤٥٠

٤٨- م ٠ ن : ٤٥٥

٤٩- م ٠ ن : ٣٤٥

٥٠- م ٠ ن : ٣٤٢

٥١- لسان العرب : ٦/ ٤٣٥

٥٢- الصناعتين : ٢٦٧ . ينظر: المعجم الأدبي :٩٨

٥٣- المستطرف في كل فن مستظرف : ١٨٩

٥٤- م ٠ ن : ٣٢١

٥٥- م ٠ ن : ٤٣٢

٥٦- م ٠ ن : ٤٨٥-٤٨٧

٥٧- م ٠ ن : ٤٨٦

٥٨- لسان العرب : ٩/ ٣٥٠

٥٩- المعجم الأدبي : ٢١٣

٦٠- المستطرف في كل فن مستظرف : ٤٨٠

٦١- م ٠ ن : ٦٥٨

٦٢- م ٠ ن : ٤٣٢

٦٣- سورة النساء : ١٠٣ : ٣٢١

٦٤- المستطرف في كل فن مستظرف : ٤٣٢

٦٥- م ٠ ن : ٣١٦

٦٦- لسان العرب : ٤/ ٣٦٧

٦٧- المعجم الأدبي : ٧٦

٦٨- تأريخ النقد الأدبي والبلاغة : ٤٢٥

٦٩- المستطرف في كل فن مستظرف : ٥٢٠

٧٠- لسان العرب :٢/ ٣٤٥

٧١- المعجم الأدبي : ٩٨

٧٢- المستطرف في كل فن مستظرف : ٤٥٠

٧٣- لسان العرب : ٥٤٣/٣

٧٤- المعجم الأدبي : ٢٩٥

٧٥- المستطرف في كل فن مستظرف : ٣٢٤

٧٦- م ٠ ن : ٧٠

٧٧- م ٠ ن : ٧٢

٧٨- م ٠ ن :٥٤٣

٧٩- الخصائص : ٢/ ٤٣٢

٨٠- المستطرف في كل فن مستظرف : ٣٩٢

٨١- م ٠ ن : ٢١٥

٨٢- م ٠ ن : ١٨٧

٨٣- م ٠ ن : ٤٨

٨٤- م ٠ ن : ١٨٩

٨٥- علم العروض والقافية : ٢١٥

٨٦- المستطرف في كل فن مستظرف : ١٨٧

٨٧- م ٠ ن : ١١٥

٨٨- م ٠ ن : ٢٢٣

٨٩- م ٠ ن : ٣٢١

٩٠- م ٠ ن : ١١٠

٩١- م ٠ ن : ٢٢٣

٩٢- م ٠ ن : ١١٥

٩٣- علم العروض والقافية : ٢٢٣

٩٤- المستطرف في كل فن مستظرف : ٣٢١ :

٩٥- م ٠ ن : ٢٢٣

٩٦- م ٠ ن: ١١٥

٩٧- م ٠ ن : ٢٢٣

٩٨- م ٠ ن : ٤٣٢

٩٩- م ٠ ن : ٨٧

١٠٠- أسرار البلاغة : ٢٤٠

١٠١- المستطرف في كل فن مستظرف : ١١١

١٠٢- م ٠ ن : ٢١٥

١٠٣- م ٠ ن : ١٢٢

١٠٤- أسرار البلاغة : ٤٥١

١٠٥- المستطرف في كل فن مستظرف : ٤٣٢

١٠٦- أسرار البلاغة : ٤٣١

١٠٧- المستطرف في كل فن مستظرف : ٣٠٨

١٠٨- منهاج البلغاء وسراج الأدباء : ٣٤٤

١٠٩- أسرار البلاغة : ٥٤٣

١١٠- المستطرف في كل فن مستظرف : ٤٠٠

١١١- م ٠ ن : ٣٨٩

١١٢- م ٠ ن : ٥٤٣

١١٣- أسرار البلاغة : ٢٠٩ . ينظر: البلاغة تطور وتأريخ : ٣١٠

١١٤- المستطرف في كل فن مستظرف : ٢٩٨

١١٥- م ٠ ن : ٤٥٥

١١٦- الصناعتين :٣٢٧ . ينظر : جواهر البلاغة : ٦٥٤

١١٧- المستطرف في كل فن مستظرف : ٤٥٣

١١٨- م ٠ ن : ٢٦٤

١١٩- م ٠ ن : ٥٨٧

١٢٠- م ٠ ن :٢٨٩

١٢١- م ن٠ ن : ٣٠٩

١٢٢- م ٠ ن :١٤٥

١٢٣- م ٠ ن : ٢٨٧

١٢٤- م ٠ ن : ٢٦٧